

## تقييم فعالية التعليم الافتراضي في المعهد التقني/ نينوى دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي في الجامعة التقنية الشمالية في ظل العولمة

أ. م. د. زكريا حسن حسين ابو دامس<sup>2</sup>

أ. م. د. دينا احمد عمر<sup>1</sup>

<sup>1</sup>قسم السياحة وادارة الفنادق - الجامعة التقنية الشمالية - العراق

<sup>2</sup>باحث في الشؤون السياسية والدولية والاقليمية والمحلية - الاردن

[zak\\_abudames@yahoo.com](mailto:zak_abudames@yahoo.com)

[dinaao@ntu.edu.iq](mailto:dinaao@ntu.edu.iq)

### المخلص:

ان التعليم والمعرفة والمعلومات والاتصال هي بؤرة تقدم البشرية ورفاهيتها،...، وينبغي تعزيز استعمال تقنية المعلومات والاتصالات في جميع مراحل التعليم والتدريب وتنمية الموارد" ، وعليه تسعى في هذه الورقة البحثية إبراز أهمية التعليم الافتراضي في ضمان جودة التعليم العالي في ظل العولمة بعدة نقاط ثم محاولة تقييم تجربة موقع التعليم الافتراضي للجامعة التقنية الشمالية ومدى استجابة الأساتذة و الطلبة لهذه الطريقة الحديثة من خلال استخدامها أداة للتعليم، التواصل، تبادل المعارف، نشر المعلومات وحتى إجراء الامتحانات عبر الانترنت وذلك خلال الفترة الممتدة بين 2020/2019 ، حيث توصلت الدراسة على أن مختلف الأساتذة متحمسون لاستخدام هذه التقنية على عكس الطلبة الذين قابلوها برفض نظرا لتخوفهم منها جراء عدم معرفتهم بها.

**الكلمات المفتاحية :** التعليم الافتراضي(الالكتروني)، جودة التعليم العالي، موقع التعليم عن بعد (التعليم الافتراضي) الجامعة التقنية الشمالية

## Evaluation of the effectiveness of virtual education in the Technical Institute / Nineveh: A case study of the virtual education site at the Northern Technical University in the light of globalization

Prof. Dr. Dina Ahmed Omar<sup>1</sup>

Prof. Dr. Zakaria Hassan Hussein Abu Damis<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Department of Tourism and Hotel Management - Northern Technical University - Iraq

<sup>2</sup>Researcher in political - international - regional and local affairs - Jordan

[dinaao@ntu.edu.iq](mailto:dinaao@ntu.edu.iq)

[zak\\_abudames@yahoo.com](mailto:zak_abudames@yahoo.com)

### Summary:

Education, knowledge, information and communication are the focus of human progress and well-being ..., and the use of information and communication technology should be promoted in all stages of education, training and resource development. Therefore, in this research paper, it seeks to highlight the importance of

virtual education in ensuring the quality of higher education in light of globalization by several points. Then, trying to evaluate the experience of the virtual education site of the Northern Technical University and the extent of the response of professors and students to this modern method by using it as a tool for education, communication, knowledge exchange, information dissemination and even online exams during the period between 2019/2020, where the study found that The various teachers are enthusiastic about using this technology, unlike the students who rejected her because they were afraid of it due to their lack of knowledge of it.

**key words:** virtual (electronic) education, the quality of higher education, the distance learning website (virtual learning), Northern Technical University.

للجامعة، أما بالنسبة للطلبة فقد اعتمدنا على توزيع استبيان على عينة من الطلبة المسجلين في الموقع لمعرفة رأيهم في مدى تأثير استخدام طريقة التعليم الافتراضي على جودة التعليم من خلال (سهولة التواصل، سهولة إيصال وتوفير المعلومات، اختصار الوقت و التكلفة، تنمية قدرات استخدام تكنولوجيا الحاسوب و الانترنت، سهولة الاتصال، توفير فضاء النقاش).

**-اهمية البحث:** تأتي أهمية البحث من أنها تتناول موضوعاً حديثاً بدأت تمتد معالمه بشكل واضح نتيجة للثورة الكبيرة في التقنية ووسائل الاتصالات، حيث شجعت تقنية المعلومات على استخدام التعليم الافتراضي (الالكتروني) بصفته رديفاً للتعليم التقليدي، فضلاً عن ان هذا التعليم يعد مصدراً انتاجياً يعزز مصادر النمو الاقتصادي.

محاور البحث : المحور الأول: ماهية التعليم الافتراضي؛ المحور الثاني: ايجابيات و سلبيات التعليم الافتراضي؛ المحور الثالث: التعليم الافتراضي والعولمة.

**1. التعليم الالكتروني:** هو نمط تعليمي يتم فيه استخدام الوسائل التقنية الحديثة كالحاسوب وشبكة الانترنت والوسائط المتعددة بهدف إيصال المعلومات للطلاب بصورة تمكن من ادارة العملية التعليمية بفاعلية عن طريق ضبطها وقياس وتقييم الاداء [1] .

**2. أما التعليم الافتراضي(الالكتروني):** اقتصاد معرفي ووسيلة للتقدم التقني، ويستخدم اهم تقنية في اقتصاد المعرفة وهي الانترنت للوصول الى المتعلمين وربطهم بالعالم المتقدم، وايصالهم بمصادر تعلم كثيرة في انحاء العالم كافة ما يسهم في الرقي العلمي ،

## المقدمة:

اصبح التعليم الافتراضي يشكل اهمية بالغة في الجامعات العراقية وذلك لاهميته للافراد بشكل خاص وللمجتمع بشكل عام. وتزايدت الحاجة الى هذا النوع من التعليم نتيجة لما يوفره من فصول دراسية تتيح الفرصة للعاملين التعلم المستمر او ما يطلق عليه احيانا التعلم مدى الحياة ويفسح المجال لهم لاكتساب معارف ومهارات جديدة وذلك بتوفير فصول دراسية عبر الانترنت، بدون حدود زمنية او مكانية او وظيفية او تنظيمية، والتي تنجز عن طريق تطور الجانب المعرفي الذي تمتلكه هذه الجامعات وتوفير بيئة تعتمد على تصميم تطبيقات وتسهيلات واتصالات تربوية وتعليمية بين الطلبة والاساتذة معتمدة على تكنولوجيا المعلومات.

**- مشكلة البحث:** تتمثل مشكلة البحث إلى أي مدى ساهم موقع التعليم الافتراضي للجامعة التقنية الشمالية في الرفع من جودة التعليم العالي في المعهد التقني نينوى خلال 2019-2020.

**-هدف البحث:** يهدف البحث الى التعريف بمفهوم التعليم الافتراضي(الالكتروني) بصفته نمطاً تعليمياً جديداً وبيان دوره في رفع جودة التعليم في المعهد التقني/ نينوى في ظل العولمة.

**-فرضية البحث:** يعتمد البحث على فرضية مفادها ان التعليم الافتراضي(الالكتروني) هو إحدى دعائم التعليم العالي بما يوفره من فرص تعليمية.

**-منهجية البحث:** سعياً لاختبار فرضية البحث فقد اعتمدنا في الجانب التطبيقي على المقابلة مع عينة من أساتذة الجامعة التقنية الشمالية لمعرفة وجهة نظرهم تجاه مميزات و فوائد التعليم الافتراضي و رأيهم أيضاً فيما يخص موقع التعليم الافتراضي

التنافسية، ما يشكل عائق امام طموحاتهم، حيث يتغلب التعليم الافتراضي على ذلك ما يوفر الاستقرار والاحساس بالمساواة والشعور بالرضا.

- 6- توفير الفضاء المعرفي من خلال ماتزخر به شبكات الاتصال من معلومات تتصف بالكثرة والتجدد في مجالات المعرفة الإنسانية كافة.
- 7- سهولة الوصول الى مصادر المعرفة واختصار وقت البحث على المعلومة في اي مجال معرفي يتم بفعالية ولايستغرق سوى دقائق محدودة من خلال محركات البحث المنتشرة على شبكات الانترنت.
- 8- التغلب على الندرة في بعض التخصصات العلمية حيث يمكن من خلال التعليم الافتراضي ان يشرف المدرس على عدد كبير من الطلبة وذلك مالايستطاع في التعليم التقليدي.
- 9- المساهمة في رفع مستوى التعليم العالي في الدول النامية وذلك من خلال ما يوفره التعليم الافتراضي من اختصاصات علمية حديثة واستخدام تقنيات متقدمة غير متوفرة في مؤسسات التعليم التقليدي.
- 10- يلغي التعليم الافتراضي حالة الانعزال التي يصل اليها الطالب في التعلم عن بعد التي تعتمد الطرق التقليدية كوسيلة اتصال بمصادر التعلم كما يخفف من عزلة الطالب بالنسبة للزمن والبعد الجغرافي [5].

#### 4. سلبيات التعليم الافتراضي:

على الرغم من الميزات والايجابيات العديدة التي يتمتع بها التعليم الافتراضي الا ان البعض منها يرى ان لهذا النوع من التعليم سلبياته التي لايمكن غض الطرف عنها ومنها:

- 1- يرى بعضهم ان التعليم الافتراضي (الالكتروني) يجرد التعليم من طابعه الانساني وذلك لانعدام التواصل بين المعلم والمتعلم ، من مطلق ان اللقاء المباشر يكون اكثر فعالية بما يضيفه الموقف من لمسات انسانية قد تؤثر في المتعلم طوال حياته.

وتحسين الاداء، وتنمية الموارد البشرية لتؤدي دورا فاعلا في خدمة المجتمع المحلي وتنميته والمشاركة في العمليات الانتاجية المختلفة ما ينعكس اثره على صنع التقدم واستمراره [2].

#### 3. مزايا التعليم الافتراضي:

يحقق التعليم الافتراضي العديد من المزايا للفرد والمجتمع والمعلم والمتعلم واهم مزايا التعليم الافتراضي تتمثل في:

- 1- الافادة من التقدم التكنولوجي والمعلوماتي ووسائل الاتصال الحديثة في احداث نقلة نوعية في مجال التعلم واستحداث انماط تعليمية تساعد في التغلب على التحديات التي يواجهها التعليم التقليدي [3].
- 2- توفير واستثمار وقت المعلم والمتعلم، حيث يتجنب المتعلم مشاكل روتين التسجيل والمراجعات وغيرها من التعليم التقليدي، كما ان توفر المادة التعليمية طوال الوقت عبر الانترنت يمكن المتعلم من ملاءمة وقته واختيار الوقت المناسب للتعلم، اما بالنسبة للمعلم فالتعليم الالكتروني يمكنه من اختصار الكثير من الوقت في التعامل المباشر مع الطالب وتوفير الوقت في التصحيح وعلان النتائج خلال الامتحان الالكتروني [4].
- 3- تنمية شخصية المتعلم وقدراته وخلق الاعتماد على الذات ويتم ذلك من خلال الاساليب التي يوفرها التعليم الالكتروني مثل التعلم الذاتي والتعليم المستمر، كما ان الاتصال بين المجموعات عبر الانترنت يمكن المتعلم من السيطرة على عقدة الخجل التي تنتابه اثناء اللقاء المباشر.
- 4- اختصار الكثير من المصروفات حيث ان التعليم الافتراضي يحدث وفرة اقتصادية لعدم حاجته الى مباني جامعية ومكتبات والخدمات الأخرى وبالتالي يحتاجها التعليم التقليدي، كما يوفر مصاريف السفر والانتقال الى اماكن الدراسة.
- 5- يولد التعليم الافتراضي الاحساس بالمساواة والرضا بين افراد المجتمع الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالتعليم الجامعي النظامي لسبب او اخر مثل محدودية الطاقة الاستيعابية للجامعات النظامية، وتكاليف التعليم المرتفعة، والقدرة

انقسمت الآراء حول العولمة ما بين رأي مؤيد لها مركز على إيجابياتها، ورأي معارض لها مركز على سلبياتها، ورأي وسطي يرى ضرورة التمييز بين الغث والسمين، أي الأخذ بإيجابياتها وتجاوز سلبياتها. وإذا ما تجاوزنا التيار المعارض للعولمة في العالم العربي والإسلامي الذي لا يرى فيها سوى أنها مشروع استعماري يهدف إلى "أمركة" العالم من خلالها فإن العولمة فرص ومخاطر. مهما كانت المخاطر التي تقلق معارضي العولمة فإنها لا تقاس بما تحققه من مزايا وفوائد [10]

، ذلك يمثل دعوة إلى نمط تفكيري متوازن ، بمعنى أن نفكر بطريقة عالمية، ونتصرف بطريقة محلية، أي أن يكون البعد العالمي جزءا من أساسيات تفكيرنا ذلك ما يقود التفكير السليم إلى التركيز على إيجابيات العولمة واستغلال إمكانياتها المتاحة خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومنها [11].

- 1- تشجيع البحث العلمي ومواكبة تطوراتها من خلال ارتباط العولمة بشبكة الإنترنت.
- 2- تمكن العولمة من التعرف إلى الاكتشافات العلمية والبحثية بشكل سريع ومتواصل .
- 3- تمكن العولمة من التعرف إلى القيادات الفكرية العالمية، ومواكبة المؤتمرات وحلقات النقاش في أي مكان في العالم من خلال الوسائل التقنية الحديثة.
- 4- سهولة الحصول على المعلومات في المجالات كافة من بنوك المعلومات المفتوحة على شبكة الإنترنت .
- 5- عولمة بعض المعلومات العلمية وتوفيرها على شبكة الإنترنت دون مقابل ومن جميع ذلك ما يساعد على توسيع وتعميق التفاهم المشترك بين أبناء الدول المختلفة. ليست العملية التعليمية والتربوية بمنأى عن الحركة النشطة للعولمة، فقد أصبحت النظم التعليمية في العالم لها سوقها المشترك، وأصبح تبادل الأنظمة التعليمية والتربوية والخبرات أكثر سعة وسرعة وسهولة. فضلاً عن العديد من المؤسسات التعليمية التي تنشر المحتوى التعليمي على شبكة الإنترنت فقد انتشرت المؤسسات التعليمية متعددة الجنسيات التي أصبحت قادرة على تقديم خدماتها التعليمية في أرجاء العالم كافة. جاء التعليم الافتراضي والجامعات الافتراضية ليساهما في عولمة التعليم، وقد أقيمت العديد من الجامعات الافتراضية

2- هناك من يتخوف من تهميش دور المعلم ، والتقليل من أهميته بحلول الوسائل التقنية محله قد لا يثق بعضهم في هذا النوع من التعليم نظرا لحدائته او يرى انه اقل كفاءة من التعليم التقليدي او انه خاص بمن لم يحالفهم الحظ للالتحاق بالتعليم النظامي .

3- قد يرى بعضهم في التعليم الافتراضي(الالكتروني) منافسا للجامعات التقليدية، من حيث انه قد يؤدي الى نزوح الكثير من الطلاب والمدرسين الى الجامعة الافتراضية .

### 5.التعليم الافتراضي والعولمة:

فرضت العولمة نفسها على الساحة الدولية منذ العقد الأخير من القرن العشرين، وهي تأخذ أكثر من صفة نظرا لتداعياتها على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية كافة، ذلك ما جعل بعضهم يصفها بأنها ظاهرة حتمية.

يشير منظرو العولمة إلى العديد من المسميات التي تصفها مثل: تقنية الاتصالات، مجتمع المعرفة، ثورة المعلومات، عالم اقتصاديات السوق، وغير ذلك من المسميات. تشمل العولمة ثلاث عمليات رئيسة تتمثل في: سعة الانتشار المعلوماتي، والتنميط أي ازدياد معدلات التشابه بين الأفراد والمؤسسات والجماعات، وذوبان الحدود بين الدول [6].

تقترن العولمة بثورة المكونات الثلاثة لما يطلق عليه التقارب التقني Technology Convergence ،أي بين الحوسبة الحديثة والاتصالات والوسائط المعلوماتية الأكثر حداثة [7] ذلك ما ساهم في الترويج لظاهرة العولمة، وانتشارها السريع، وتأكيد حقيقتها، وأصبحت العولمة محركا سريعا ونشطا للتعاملات المنظورة كافة وغير المنظورة [8].

في عصر التقدم في تقنية المعلومات والاتصالات على تبادل الخدمات التي كانت تتصف بوثاقه الصلة بين منتجها ومستهلكها مثل التعليم والرعاية الصحية. تعد العولمة من أهم سمات التعليم الحديث، فقد أصبح التعليم الافتراضي والمؤتمرات العلمية واقعا ملموسا عن طريق شبكات الاتصال الإلكترونية والإنترنت [9].

الوصول إلى نظم تربوية وتعليمية عالية الكفاءة تتمتع بالرضا، والمحافظة على عدم ذوبان نظام أمام نظام آخر. والمعيار هنا أن من يملك العلم والمعرفة والطاقات التقنية والبشرية يستطيع الصمود وإثبات نفسه وحفظ مكانته في ظل عالم سريع التغير [13].

إن مواجهة التحديات المرتبطة بالعولمة والمعلوماتية والتغيرات المتسارعة تفرض على الدول العربية والإسلامية عصرنة عملية التعليم *process learning of Modernization*، وتهيئة وإعداد مواطنيها لمواجهة هذه التحديات من أجل مواكبة التطورات المتجددة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، وتوظيفها بفعالية لبناء استراتيجيات متكاملة لإدارة المعرفة ولا شك أن توظيف منظومة التعليم الافتراضي والإلكتروني في تطوير اقتصاد المعرفة [14].

#### 6. تحليل نتائج الاستبيان:

يتم في هذا الجزء استعراض النتائج التي تم التوصل إليها من عمليات التحليل الاحصائي، حيث تم توزيع 100 استبانة على جميع أفراد عينة الدراسة (فقط الطلبة أما بالنسبة للأساتذة فقد تم اجراء مقابلة مع مجموعة منهم لمعرفة رأيهم بأهمية التعليم الافتراضي و دور موقع الجامعة في تعزيز هذا النوع من التعليم بالجامعة محل الدراسة .

المحور الاول: ماهية ومزايا التعليم الالكتروني للطلبة

الدولية في الدول الغربية تتبنى منظومة تعليمية ذات مناهج متقدمة تمكنها من بناء العقول وفقا لمنظومتها الحضارية.

كما أن هذه الجامعات في كثير من الحالات تطرح محتويات تعليمية تلائم مجتمعاتها ولا تتناسب مع وبما يفتح التعليم الافتراضي (الإلكتروني) من أفق عالمي أمام كثير من الطلاب للالتحاق به وفق منهج وفكر تلك الجامعات، فإن ذلك من شأنه أن يشكل خطورة على مستقبل التعليم العالي في الدول العربية والإسلامية التي تبقى نفسها في عزلة عما يحدث في العالم من تطور تعليمي، فضلاً عن تحجيم دور الجامعات التقليدية غير المواكبة للتطور [12].

لقد فتح التعليم الافتراضي (الإلكتروني) من خلال الجامعات الافتراضية المجال أمام بعضهم لاقتراح إمكانية وجود نظام تعليمي موحد على المستوى العالمي من منطلق أن عولمة التعليم يجب أن تقوم على مبدأ تكامل وتقابل الحضارات لا على أساس صراع الحضارات. يرى أصحاب هذا المقترح أن عولمة التعليم تفسح المجال أمام الثقافات كافة لتثبت نفسها عن طريق التبادل الثقافي والتفاعل مع الثقافات العالمية والانفتاح على التجارب الإنسانية، وبالتالي إيجاد نقاط التقاء مشتركة بين النظم التربوية المختلفة في العالم ما يمكن

ت	المحاور	غير موافق	موافق بشكل متوسط	موافق
1-	التعليم الافتراضي هو استخدام الانترنت للحصول على المعلومة	78%	10%	12%
2-	التعليم الافتراضي هو التعليم بدون مدرس	5%	2%	93%
3-	التعليم الافتراضي هو التعليم عن بعد	5%	2%	93%
4-	التعليم الافتراضي هو التعليم بواسطة الانترنت	5%	7%	88%
5-	يملك التعليم الالكتروني ميزات عدة	5%	7%	88%
6-	اعتقد ان التعليم الالكتروني افضل من التعليم العادي	5%	14%	81%
7-	اعتقد ان التعليم الالكتروني مكمل للتعليم التقليدي	0%	17%	84%

8-	يقدم التعليم الالكتروني ميزات عدة	%78	%18	%5
9-	تعتقد ان التعليم الالكتروني اكثر مرونة ومتعة من التعليم العادي	%5	%14	%81
10-	اعتمد بشكل كبير على المراجع الالكترونية في اعداد البحوث	%4	%5	%87

حيث كان التوجه غير موافق وهذا يدل على ان الطلبة لم يتلقوا اي اوليات عن استخدام الموقع وهذا ما يؤثر على طريقة استعمالهم ومدى استجابتهم في حين كانت مختلف العبارات التي تقيس مدى فعالية الموقع، سهولة التسجيل ومدى مساهمته في تسهيل عمليات تبادل المعلومات مع الاستاذ على توجه موافق.

المحور الثاني: تقييم موقع التعليم الافتراضي للمعهد التقني/نينوى ومدى نجاح التعليم الافتراضي في الجامعة التقنية الشمالية

من خلال النتائج الموضحة في الجدول اعلاه لاحظنا ان المتوسط الاجمالي لاجمالي افراد العينة حول هذا المحور موافق اي ان افراد العينة يتفقون ان التعليم الافتراضي(الالكتروني) به عدة ميزات وفوائد عدة كما انه مكمل للتعليم الالكتروني.

اما (2) و(3) و(4) التي تنص على مفهوم التعليم الافتراضي بتوجه موافق اي للطلبة علم بماهية التعليم الالكتروني.

ايضا بالنسبة للعبارة (7) التي تنص ان التعليم الالكتروني مكمل للتعليم التقليدي اما العبارة (10) فتعني ان التعليم الالكتروني مؤشر جيد لاستخدام الطلبة والانترنت والمراجع الالكترونية.

اما الجدول (2) ادناه يوضح تقييم موقع التعليم الافتراضي للمعهد التقني/نينوى ومدى نجاح التعليم الافتراضي في الجامعة التقنية الشمالية

وحصلت العبارة رقم(13) والتي تنص على(تلقبت تدريب حول كيفية استخدام مواقع التعليم الالكتروني للمعهد) على ادنى قيمة

ت	المحاور	غير موافق	موافق بشكل متوسط	موافق
1-	اعتقد ان الجامعة التقنية الشمالية تشجع التعليم الالكتروني من خلال تبنيها لموقع التعليم الالكتروني	%14	%12	%74
2-	ارغب في التسجيل في برنامج التعليم الالكتروني عن طريق موقع الجامعة التقنية الشمالية	%7	%4	%89
3-	هل لديك قناعة باهمية هذه التقنية في رفع مستوى التعليم للطلبة	%7	%20	%73
4-	ارغب بالتسجيل في موقع التعليم الالكتروني للجامعة من اجل اكتشاف خصائص التعليم الالكتروني	%4	%19	%78
5-	ان استخدام موقع التعليم الالكتروني يرفع من مستوى التفكير والابداع لدى طلبة الجامعة	%0	%22	%78

6-	اعتقد ان استخدام الموقع الالكتروني يرفع من مستوى المعرفة التكنولوجية(تنمية القدرة على البحث في الانترنت	%2	%15	%87
7-	اعتقد ان الجامعة التقنية الشمالية بامكاناتها الحالية(التجهيزات التكنولوجية، توفر الانترنت) قادرة على الانتقال الى تعميم استخدام التعليم الالكتروني	%4	%9	%87
8-	ان اهمية الموقع الالكتروني للمعهد في تبادل المعلومات واتاحة المحاضرات على الانترنت	%11	%14	%75
ت	المحاور	غير موافق	موافق بشكل متوسط	موافق
9-	ان اهمية موقع التعليم الالكتروني للمعهد التقني/نينوى في تسهيل عملية ارسال الواجبات والبحوث	%85	%15	%0
10-	هل من الممكن ان يعوض موقع التعليم للمعهد التقني/نينوى الطريقة التعليمية التقليدية	%71	%18	%12
11-	اعتبر مشكلة الانترنت و شركات الاتصالات من اكبر العوائق التي تحول دون نجاح التعليم الالكتروني في المعهد.	%4	%16	%91
12-	ان تدني الثقافة الالكترونية للطالب من عوائق نجاح التعليم الالكتروني في المعهد.	%7	%11	%82
13-	تأقيت تدريب حول كيفية استخدام الموقع الالكتروني للمعهد	%100	%0	%0

## الاستنتاجات:

يتم التواصل بين أطرافها عن بعد من خلال الوسائل والوسائط الإلكترونية. يتكون في بيئة التعليم الافتراضي (الإلكتروني) مجتمعا تعليميا افتراضيا، يطابق المجتمع التعليمي التقليدي من الناحية الوظيفية، مع وجود فارق بين البيئتين في مستوى الأداء والخدمة والفائدة

3- التعليم الافتراضي (الإلكتروني) نمط تعليمي حديث من أشكال التعليم عن بعد، بدأ يأخذ موقعه في المنظومة التعليمية العالمية منذ أواخر العقد الأخير من القرن المنصرم. وهو بيئة تعليمية تفاعلية تقوم على كل ما يوفره التقدم العلمي في حقل تقنية المعلومات والاتصالات، من وسائل تربوية إلكترونية، وخدمات تقنية أهمها الإنترنت، بهدف إيصال المعلومة للمتعلم والتواصل معه في أي مكان، وبأقصر وقت، وأقل جهد.

1- اصبح التعليم الافتراضي امرا واقعا في عصر العولمة، فهو يساهم في عولمة التعليم من خلال انتشار المؤسسات التعليمية متعددة الجنسيات، الأمر الذي يجعله يشكل تحديا تربويا للنظم التعليمية في المجتمعات كافة، ما يشكل خطورة على مستقبل التعليم العالي في الدول النامية إذا أبقنت نفسها في عزلة عن مواكبة التطور العالمي في مجال التعليم.

2- تختلف بيئة التعليم الافتراضي (الإلكتروني) عن بيئة التعليم التقليدي في طريقة التواصل والتفاعل في العملية التعليمية. بيئة التعليم التقليدي بيئة مادية واقعية ذات اتصال وتفاعل مباشرين، بينما بيئة التعليم الافتراضي بيئة لامادية، إنها افتراضية تخيلية تحاكي الواقع المادي،



6- محاولة الاستخدام الأمثل لجميع مميزات الموقع و عدم الاقتصار فقط على خدمة وضع المحاضرات.

#### المصادر

- [1] مضر عدنان زهران و عمر عدنان زهران، التعليم عن طريق الانترنت، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2002، ص373.
- [2] فادي اسماعيل، البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، والتعليم عن بعد. الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتعليم عن بعد، دمشق، 15-17 يوليو 2003، ص36.
- [3] جعفر حسن الطائي: البيئة الإلكترونية، 2015، ص411

[http://www.almughtarib.com/index.php?option=com\\_content&ta](http://www.almughtarib.com/index.php?option=com_content&ta)

- [4] إيمان محمد الغراب، التعليم الإلكتروني، مدخل إلى التدريب غير التقليدي. جمهورية مصر العربية. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003، ص36.

<https://www.goodreads.com/book/show/18138502>

- [5] جعفر حسن الطائي: البيئة الإلكترونية، 2015، مصدر سابق، ص415.

[http://www.almughtarib.com/index.php?option=com\\_content&ta](http://www.almughtarib.com/index.php?option=com_content&ta)

- [6] يوسف احمد عيادات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، ط1. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2004، ص294.

[https://library.iugaza.edu.ps/book\\_details.aspx?edition\\_no=65797](https://library.iugaza.edu.ps/book_details.aspx?edition_no=65797)

- [7] كاظم حبيب، العولمة ومخاوف العالم العربي، 2002، ص2.

<http://www.ibn-rushd.org/forum/GlobalA.htm-4>

وهو يتطور يوماً بعد يوم، مستفيداً من التطورات المتلاحقة في المجالات التقنية والمعلوماتية والمعرفية والاتصالية. لذلك فليس التعليم الإلكتروني ترفاً، بل إنه ضرورة من ضرورات العصر لإعداد تلاميذ المستقبل بما يكسبهم من مهارات ويفتح أمامهم آفاق المستقبل.

4- يتفق أفراد العينة على أهمية التعليم الافتراضي في ترقية التعليم لكن يعتبرونه مكملاً للتعليم التقليدي أي لا يمكن الاستغناء عن التعليم الإلكتروني نهائياً.

5- يتفق الطلبة المسجلين أن الموقع ساهم في إتاحة المحاضرات سواء " المتعلقة بتخصصهم أم بتخصصات أخرى.

6- يتفق الطلبة المسجلين أن تعميم استخدام الموقع الإلكتروني يساهم في رفع جودة التعليم العالي من خلال تحسين الثقافة التكنولوجية، تسهيل عملية الاتصال بالأستاذ، توفير المعلومات.

7- يرى الأساتذة أن من خلال المقابلة ضعف نسبة التجاوب من طرف الطلبة في استخدام الموقع تحول دون نجاح تعميم استخدامه وان نسبة الإقبال على الموقع متدنية و هذا راجع لعدم تلقي الطلبة تكويناً في كيفية استخدام الموقع، فضلاً عن غياب التوعية

#### التوصيات:

- 1- البدء في عملية دمج التعليم الإلكتروني بالتعليم التقليدي لتحسين العملية التعليمية وجعلها أكثر مرونة وكفاءة وفاعلية.
- 2- توفير الانترنت في الجامعة و في الاقامات الجامعية لأنها من أبرز العوائق.
- 3- اجراء اختبار للطلبة حول كيفية استخدام الموقع و ابراز الميزات التي يتيحها.
- 4- توعية الطلبة و الأساتذة بأهمية التعليم الإلكتروني من خلال تنمية الثقافة الإلكترونية.
- 5- متابعة الطلبة المسجلين و تقديم تحفيزات للطلبة الأكثر دخولا و استخداما للموقع و ذلك من جانب الاستاذ المشرف على التعليم الإلكتروني.



[14] عماد الدين، منى مؤتمن عماد الدين: التربية المدنية وأثرها على التنمية السياسية. مؤتمر المرأة والتنمية السياسية. المملكة الأردنية الهاشمية. 23-25/3/2004، ص14.

<http://www.moe.gov.jo/dera/dera16.pps>

[8] مجدي عزيز ابراهيم، التقنيات التربوية، رؤى لتوظيف وسائط الاتصال وتكنولوجيا التعليم. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2002، ص334.

[http://main.eulc.edu.eg/eulc\\_v5/Libraries/start.aspx?](http://main.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/start.aspx?)

[9] عبد القادر محمد عبد القادر عطية، اتجاهات حديثة في التنمية، الإسكندرية: الدار الجامعية، 1999، ص343.

<http://balis.bibalex.org/AR/OPAC/Home/SearchOPAC?keyword>

[10] محسن احمد الخضيرى، العولمة، مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة عصر اللادولة. القاهرة مجموعة النيل العربية. (د.ت)، 2005، ص147.

<https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/events/files/19dec05ghalioun.pdf>

[11] عبد الجليل التميمي، تداعيات العولمة على التعليم العالي في البلاد العربية ، محاور مطروحة للاهتمام. صحيفة 26 سبتمبر، 29 أيار 2005، ص26.

<http://www.26sep.net/nprint.php?=7090>

[12] جودت احمد سعادة ، عادل فايز السرطاوي: استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم. عمان، رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003، ص334 ومابعدھا.

<https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lb126669-86796&search=books>

[13] مجدي عزيز ابراهيم، التقنيات التربوية، رؤى لتوظيف وسائط الاتصال وتكنولوجيا التعليم، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2002، مصدر سابق، ص334.

[http://main.eulc.edu.eg/eulc\\_v5/Libraries/start.aspx?](http://main.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/start.aspx?)